وحبـل من النـاس

أما الحبل الثاني الذي يمتد إلى كيان اليهود القائم فهو آت من الناس، ويتمثل في قيام الناس بخدمتهم وتحقيق مخططاتهم وتقديم العون والمساعدة لهم.

وهذه الحبال الممدودة لليهود من الناس قد كثرت في هذه الأيام، حيث يسارع السذَّج والمخدوعون في خدمة اليهود وكسب ودِّهم ورضاهم، ومدِّ حبال المساعدة لهم. وإننا لنراها حبالاً كثيرة ممدودة لكنها حبال واهية ضعيفة سرعان ما تتقطع وتزول، وفتش عن كيان اليهود بعد قطع الحبال التي تمده بالحياة، وما هو مصير الغريق عندما ينقطع به حبل الإنقاذ؟ وما هو مصير الجنين عندما ينقطع به «الحبل السري» الذي يمده بالغذاء؟.

هذه الحبال الممتدة إلى اليهود الآن في حقيقتها كأنها حبل واحد هزيل ضعيف، وهي حبال ممتدة إليهم من أعوانهم وأنصارهم وعملائهم وحتى أعدائهم.

من هذه الحبال الممتدة إليهم، والتي مكّنت كيانهم وسلطانهم:

الحبل البريطاني: الذي كان أول الحبال امتداداً إليهم، والذي تمثل في الانتداب ـ أو الاستعمار بتعبير أدق ـ البريطاني لفلسطين، ليمكِّن لليهود فيها، وينشىء كيانهم فوق أرضها، وقد بقي هذا الحبل ممدوداً حتى أقاموا